

تعامل طالب العلم مع المكتبة الغربية

سامي عامري

قناعتي الخاصة عن تجربة واعتقد ان هذه تعتبر مسلمة نقدية عندي انه من المحال ان يتمكن الانسان من ان يدرس الدراسات الاديان وبالذات اقصد الدراسات الكتابية اليهودية والنصرانية دون ان يتقن - [00:00:00](#)

على الاقل في ادنى تقدير في ادنى تقدير اللغة الانجليزية بالنسبة للغات معاصرة. في ادنى تقدير اللغة الانجليزية يحتاس اذا اراد ان يتمكن بصورة افضل الى الالمانية الفرنسية وربما ايضا الايطالية - [00:00:38](#)

لكن من غير اللغة الانجليزية فقط باللغة الفرنسية مثلا تكون ابتلاعه ضعيف. فقط باللغة الايطالية ابتلاعه ضعيف. فاللغة الحقيقة العجمية اساسية. لان هذا العلم علم اعجمي. انت اليوم لا تستطيع ان تدرس - [00:00:56](#)

او ان تبدع في دراسة مثلا الفيزياء او الطب اذا كنت فقط تقرأ كتب الفيزياء والطب باللغة العربية. نعم في بعض الدول العربية اه الطب يدرس مثلا باللغة العربية. لكن مع ذلك سينتهي امر من يدرس الطب عند تلك الناحية. لن يتمكن من مواصلة البحث العلمي. لان هذا - [00:01:12](#)

الذين ينتجون اليوم هم اعاجم. فكذلك الامر ايضا بالدراسات الكتابية هذه الدراسات لها اهلها الذين يجددون فيها ويطورونها ويناقشونها ويأتون فيها بالغث والسمين وانت كمسلم تحتاج الى تملك المعيار وعندك قواعد نقدية جيدة لكن تحتاج المادة -

[00:01:32](#)

التي تحتاج ان تنقضا والمادة معروضة باللغة باللغات العجمية. وكذلك تحتاج ان تستفيد من تطوير المناهج في دراسة هذه المباحث وتطوير المناهج اساسا موجود في الغرب فنحن اليوم عدنا الى اساسنا الى الاستهلاك. كنا في الاول آ الذين يأصلون

ويضعون القواعد ويقترحون هذه المناطق المغلقة. اما اليوم - [00:01:55](#)

وهذا واقع لابد ان نعترف به. موقعنا اليوم الاساسي هو الاستهلاك بعقلية نقدية حتى نؤسس القواعد الكبرى للمكتبة الاسلامية التي سيكون ان شاء الله لها مجال جيد في الجدل العالمي في - [00:02:20](#)

النقدي العلمي والنقد الديني في هذه المسائل كما قلت يعني المادة والمناهج النقدية تحتاج ان تطلع عليها عن من خلال الاطلاع على المكتبة الغربية باللغات العجمية لان الترجمات اضعف يعني اوهن واضعف من ان تذكر يعني - [00:02:38](#)

عدد الكتب المترجمة يعني لا اقود واحد في الالف من هو موجود في الغرب لا تجد نسبة ممكن ان استعملها هنا يعني فلا بد على طالب العلم ان يتعامل مع المكتبة الغربية وانا للاسف اعلم ان تخصص مقارنة الاديان موجود اساسا في كليات الشرعية - [00:02:58](#)

والكليات الشرعية في العالم العربي لا تهتم بتدريس اللغات العجمية. وهذا يعني البلاء الذي لابد ان نتجاوزه في القادم من ايام ان شاء الله الجوانب الجيدة في المكتبة الغربية كثيرة. اولها ان المكتب الغربي هي محض لهذه الدراسات - [00:03:18](#)

وليس المحضين هو الشرق وبالتالي انت تتحدث عن المكان الطبيعي لتعلم آ مباحثي ومعارفي وآ دقائق الدراسات الكتابية والدينية عامة الامر الثاني غزارة الكتب المكتبة الغربية غزيرة جدا بالمؤلفات في اكثر من مبحث - [00:03:43](#)

ثم مع هذه الغزارة الدقة هناك مؤلفات كثيرة جدا تكتب في قضايا دقيقة جدا. وكثير من الاطروحات الدكتوراه والماجستير والتي ارى ان يهتم طالب العلم واطالب الماجستير والدكتوراه والباحث المسلم من يطلع عليها ولا يكتفي الكتب المطبوعة وانما يعود الى

هناك مواقع تبيع - [00:04:08](#)

نسخ الماجستير والدكتوراه على النت ممكن اشترى يعني بي دي اف آ هناك يعني كما قلت يعني ابحاث دقيقة في قضايا دقيقة جدا

في الدراسات الكتابية التي تعينني اساسا عندما نقول الدراسات الكتابية - 00:04:28

هنا تبع الدراسات الدينية اوسع من ذلك بكثير يعني فهذه المكتبة اذا هي غزيرة اه ومتنوعة وتهتم بدقائق الامور ومتجددة دائما هناك جديد دائما هناك جدل دائما هناك مباحث تنقذ اخرى. اه القضية غير مستقرة - 00:04:46

وتجد مثلا اه اه مثلا البحث عن يسوع التاريخي طيار اول ثم جاء الطيار الثاني ثم جاء الطيار الثالث الان. وهكذا هناك مناهج اولى كيف نبحت عن القصة الحقيقية المسيح عليه السلام - 00:05:05

من خلال المادة المتاحة اليوم ثم تأجيجات طيار اخر ينقض الطيار الاول في المباحث ثم يأتي طيار ثالث. فهناك طيارات وهناك مدارس جديدة تخرج وتختفي وتصعد وتنزل. آآ وهناك جدل متواصل تعرفون اساسا هناك تيار ليبرالي وتيار اصولي وتيار اصولي نفسه يعني عنده حدين تيار اصولي متطرف وتيار اصولي قريب من الليبرالي - 00:05:22

اليوم هناك تيار ليبرالي متطرف وهو تيار ليبرالي قريب من الاصولية فهذا يعين على الحركة. والتطور والتغير ولذلك الانسان يحتاج الى ان يقرأ تواصل يعني حتى يواكب احدث الدراسات ودائما يقرأ بعين ناقضة فاحصة - 00:05:46

النقطة الاخرى هي ان المكتبة الغربية غنية بالوسائل المساعدة يعني تجد عندما تقرأ لا تتعامل فقط مع النص امامك الكتاب المقدس وتقرأ مباشرة كما قد يفعل البعض عندنا في العالم العربي يعني يضع امامه الكتاب المقدس ويريد ان - 00:06:07

يجتهد هذا غلط هذا لا يفعله انسان درس يعني دراسة شادة اه هناك طبعا الموسوعات النصرانية موسوعات الكتاب المقدس. هناك معاجم الكتاب المقدس. هناك معاجم المصطلحات الدينية اه هناك موسوعات خاصة بافراد معينين خاصة بمرحلة معينة - 00:06:25
خاصة اه بفرقة معينة اه هناك اه يعني تنوع كبير جدا هناك هذا نمط جديد من الكتب التي على اه دراسة الكتب المقدسة والشخصيات المقدسة والتاريخ وكذا والمذاهب والاديان. نمط اخر كما قلت ظهر هناك كتب خاصة - 00:06:45

قصة بالاركيولوجيا تقول لك زمن المسيح مثلا الاثار المكتشفة فيه زمن فلان الفلاني زمن نبي فلاني زمن العهد القديم. هناك كتب خاصة بالخرائط اليوم وصلني من المكتبة لكتاب خاص فقط بالخرائط آآ ويتعلق بالعهد القديم والعهد الجديد. فالوسائل المساعدة في المكتبة الغربية واسعة - 00:07:05

جدا ولذلك الانسان يجد اريحية ويجد قدرة على ان يقرأ بتوسع ويفهم بعمق ربما يؤهله بعد ذلك لان يقدم اضافة بغيبة هذه الوسائل المساعدة ستكون القراءة يعني جافة جدا وضيقة جدا. ربما يكتفي امرك بالوصول الى قضية التناقضات في النص وغير ذلك. وقضية مثلا اساءة - 00:07:31

الكتاب المقدس الى الله وللانبياء. وكذا يعني لكن ستجد نفسك في اطار ضيق جدا. الوسائل المساعدة هذه تعينك على فهم النص بصورة احيانا جيدة جدا نقدم لك الخلفية التاريخية لهذا التعبير - 00:07:55

فيها كثير من الغثاء كثير من الغثاء يعني لو طبعت في السنة الواحدة الف كتاب في الاديان انت كباحث ناقد تقول اكثر من تسعين بالمئة بكثير يعني من هذه الكتب لا قيمة لها يعني اما كتب دعوية كتب آآ ضعيفة المبني النقدي كتب - 00:08:16

مؤدجة اه غير نقدية. الكتب التي تقدم المادة بعلمية مقارنة بهذا العدد الضخم. طبعا المطبوعات ضخمة جدا. وهذا القليل في هذا العدد الضخم هو في الاخر سيكون عدد كبير يعني - 00:08:39

فكثرة الغثاء فلا بد ان تميز بين الكاتب الشعبي والكاتب الناقد المتخصص الامر الثاني تدليس الاصوليين النصاري الاصوليين عندهم تدليسات كثيرة. وبالتالي لابد تعرف من هو يعني ناقد اصولي وهو غير اصولي. ان الاصولي سيعمد الى اخفاء اشكالات - 00:08:55
ومشاكل وبلاوي الكتاب المقدس وسيحاول ما التقط المحالات العقلية للعقيدة النصرانية وكذلك الكاتب الاصولي اليهودي سيحاول ان يلتف حول حقيقة اليهودية واشكالاتها وتاريخ فيها اخلاقيات الكتاب المقدس فمعرفة انتماءاتي الكتاب مهم جدا. فالكتاب الاصوليين تتعامل معهم بحظر. تقريبا لا تستفيد منهم - 00:09:16

استفادة مم اه جادة حقيقية الا في اساسا يعني في آآ الكتب المعينة. يعني مثلا المعاجم التي يكتبونها مع قراءة حذرة طبعا. الكتب المعينة التي ذكرتها سابقا هذه يستفاد منها من الاصوليين - 00:09:48

غير ذلك آآ وتتعامل بحذر شديد جدا. عطف المقاومة تجد كتابات الملاحظة كتابات الملاحظة في الدراسات النقدية اه فيها كثير من التهااتف تهاافت وكثير من المبالغة وكثير من الذين يكتبون من الملاحظة - [00:10:05](#)

في نقد النصرانية او اليهودية اول كتاب المقدس جلهم الا ما نظر لا يرتكبون اخطاء يعني آآ فاحشة وتكلفات واضحة وآآ الحظر الحذر من كتابات الملاحظة الذين ينتقدون النصرانية واليهودية. التعامل معهم بمستوى نقدي حتى اعلى من التعامل مع - [00:10:24](#)

كتب الاصوليين النصارى لان كثير من الاصوليين والنصارى في الحقيقة هم ناس متخصصين يعني في في الجامعات. ولهم اعتبار علمي يعني آآ عند آآ اهل الشأن الاشكال الاخير الذي اذكره باختصار جدا هو انزال الظني - [00:10:47](#)

منزلة اليقين كثير من القضايا تعرض على انها مسلمة نقدية مسلمة علمية مسلمة تاريخية. لك انت عندما تقرأ بعمق اكثر ستكتشف ان هذه القضية مبنية على ظن وبالتالي لا يمكن ان يبنى على الظن يقين - [00:11:07](#)

فلا بد ان ثمة عام مثلا مع بالذات مع ما يتعلق بالنقد الاعلى مباحث النقد الاعلى في التعريف وبالمؤلف وتحديد المؤلف وزمن التأليف وتاريخ التأليف وكذا يجب ان يكون يعني حسك النقدي منتبه جدا - [00:11:28](#)

لان هذه الكتابات زادها الاكبر الظن وفي احيان كثيرة الظن المتوسط وليس الظن الغالب فهذه مشكلة كبيرة انزالوا الظني منزلة اليقين. وفي الدراسات الكتابية اساسا وفي الدراسة ايضا ما يتعلق مثلا - [00:11:49](#)

الهندوسية والزراديشية وغير ذلك. الديانات القديمة هذه التي آآ اصولها الاولى يعني تحفها غمامات كثيرة وظلمة كثيرة هنا القطع يكاد يكون يعني متعذر في كثير من المسائل وحتى الظن الغالب يكون احيانا ليست بالقليلة متعذر - [00:12:11](#)

فلا بد ان تعرف مستويات الحكم في هذه القضايا حتى تتمكن من تقديم البناء العلمي او النظرية التي تتبناها او التي تدافع عنها او التي تنشأها تعرف انت يعني المادة الصلبة والمادة الخفيفة او الرخوة او اللزجة في في هذا الموضوع وجزاكم الله خيرا - [00:12:34](#)

- [00:12:58](#)